

اكتساب اللغة language acquisition أهم مجالات الدراسة والبحث في علم اللغة النفسي، سواء أكانت لغة أمماً أم لغة ثانية أم لغة أجنبية. فاكتساب اللغة هو الميدان الذي تتضح فيه العلاقة الحقيقية بين علم اللغة وعلم النفس؛ حتى يخيل للقارئ أن علم اللغة النفسي هو اكتساب اللغة وحسب.

وإن المطلع على مصادر علم اللغة النفسي يدرك أن الحديث عن اكتساب اللغة قد يشمل مجالات وموضوعات أخرى ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع. غير أن الحديث عن اكتساب اللغة - في هذا الفصل - سيقصر على اكتساب اللغة الأم، أما الموضوعات الأخرى، بما فيها اكتساب اللغة الثانية واللغة الأجنبية، والمشكلات اللغوية، ونحو ذلك، فسوف يرد الحديث عنها في فصول خاصة بها، إن شاء الله تعالى.

ومن المعروف أن الطفل الذي يعيش خلال مرحلة طفولته في بيئة معينة، ويتعرض للغتها، ويتلقاها من والديه أو من مربيه أو من أقرانه فترة كافية⁽¹⁾، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي، سواء أكانت لغة آباءه وأجداده أم لم تكن كذلك؛ فاللغة لا تورث، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس. فالشخص يعد ناطقاً بلغة ما، وتسمى لغته الأم mother tongue أو لغته الأولى first language إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي، وإن لم تكن لغة أمه أو أبيه أو أجداده. فالعربي نسباً لا يعد عربياً لغةً إذا